

استجابة الحزن وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسن (دراسة ميدانية على عينة من المسنين في دار الرعاية في اربيل)



د. تانيه وصفى عبدالله
كلية التربية / جامعة صلاح الدين

Corresponding author : tanya.abdwillah@su.edu.krd
<https://orcid.org/0009-0008-3052-0353>

تاريخ استلام البحث : 2025/2/8

تاريخ قبول النشر : 2025/4/10 - تاريخ النشر 2025/9/28

FA/202509/29C/08/652



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى:-

التعرف على مستوى استجابة الحزن لدى عينة البحث ككل.
التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث ككل.
التعرف على مستوى استجابة الحزن بحسب متغير (الجنس، الحالة الاجتماعية).
تعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بحسب متغير (الجنس، الحالة الاجتماعية).

1- تعرف على طبيعة العلاقة بين استجابة الحزن والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث.

يتكون مجتمع البحث الحالي من المسنين في دار رعاية المسنين في مدينة اربيل، والبالغ عددهم (63) مسناً ومسنّة، وتكونت عينة البحث على المسنين موزعين بحسب متغيرات البحث والبالغ عددهم (48) المسن والمسنّة، قامت الباحثة بإعداد أداة البحث للمتغير الأول (استجابة الحزن) ، واستخدمت الباحثة مقياس (القطان، 1982) لقياس المتغير الثاني التوافق النفسي والاجتماعي. واستخدمت الباحثة برنامج (SPSS) والوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وتفسير النتائج. توصلت الباحثة الى الاستنتاجات منها: أن المسنين لديهم استجابة للحزن بصورة عالية، وأن المسنين لديهم مستوى جيد من التوافق النفسي والاجتماعي، وفي ضوء النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والاستنتاجات.

الكلمات المفتاحية : استجابة الحزن، التوافق ، المسنين

The Response to Grief and its Relationship with Psychological and Social Adjustment among Elderly (A field study on a sample of elderly people in a care home in Erbil)

Dr.Tanya Wasfe Abdwlla

College of Education / Salahaddin University

Corresponding author : tanya.abdwllah@su.edu.krd

<https://orcid.org/0009-0008-3052-0353>

Date of research submission :8/2/2025

Date of publication acceptance : 10/4/2025

Date of publication :28/9/2025

FA/202509/29C/08/652



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

Abstract

The present research aims to:-

1. Identify the level of grief response among the entire research sample.
2. Identify a level of psychological and social adjustment in the entire research sample.
3. Identify the level of grief response according to (gender, social status) variables.
4. Identify the level of psychological and social adjustment according to (gender, social status) variables.
- 5-Identify the nature of the relationship between grief response and psychological and social adjustment among the research sample.

The research community included 63 elderly residents in the elderly care home in Erbil city. The research sample involved 48 elderly participants distributed according to research variables. The researcher prepared the first variable's tool (grief response) and used Al-Qattan's (1982) scale to measure psychological and social adjustment.

The researcher used SPSS to calculate the results. Among the research findings: (The elderly showed high levels of grief

response, The elderly demonstrated good levels of psychological and social adjustment. Accordingly, some recommendations and conclusions were proposed.

Keywords: Grief response, Adjustment, elderly.

مشكلة البحث:

يعد الحزن رد فعل انساني طبيعي نتيجة تعرض الافراد الي فاجعة ك وفاة أحد افراد الاسرة أو فقدان شخص عزيز أو فقدان العمل أو البيت أو الاسرة. واستجابة الحزن تعد حالة طبيعية يمر بها كل الناس، الكبار والصغار بعد المرور بتجربة الفقد ومن الطبيعي ان تستغرق هذه الاستجابة بعض الوقت حتى يتمكن الفرد من تقبل واقع الفقد ومن ثم القدرة على الانتقال الي دورة حياة جديدة والعمل على التكيف معه، وان معظم سلوك الفرد هو محاولاته من اجل وصول وتحقيق التوافق على المستوي كلا الجانبين (الشخصي والاجتماعي) فإن اكثر مظاهر عدم السواء للفرد في أغلب الاحيان ما هي إلا تعبير عن سوء توافقه أو الفشل في تحقيق التوافق. ان التعامل مع تجربة الفقد بشكل غير صحي يترتب عليها العديد من المشاكل الصحية والنفسية، و قد تتمثل استجابة الحزن في اضطرابات وجدانية والاصابة بالاكتئاب الحاد. ان حالة فقدان هذه تؤثر في حياة الفرد العادية فلها تأثيرها السلبي على ثقته بنفسه وبالعالم من حوله وعلى احساسه وتطور شخصيته و تتميز تلك التأثيرات بأنها عميقة و منتشرة على اكثر من صعيد في حياة الفرد (عيسى وحسون، 2022، ص192). و قد يكون غير متوافق نفسياً أو اجتماعياً ، فالإنسان يتكون من وحدات (جسمية ونفسية واجتماعية) إذا حدث أي اضطراب في أي جانب سيؤثر على الجوانب الاخرى ، لذلك سوف تجتمع ضروب سوء التوافق لدى الفرد على اختلافها في شدتها وظهورها من جانب إلى جانب آخر، فإذا كان الفرد سيئ التوافق إلى حد كبير في المجال سوف يظهر تأثيره على توافقه في مجال الآخر، مثلاً سوء توافقه من الناحية الانفعالية قد يؤثر في توافقه من الناحية الاجتماعية (الزاملي ، 2011، ص 2).

إن مشكلات واحتياجات المسنين مهمة تهتم كل الافراد في المجتمع و أن الكبر في السن مرحلة من مراحل النمو عادية ، وتتميز مرحلة المسن بظهور التغيرات الكثيرة من الناحية البيولوجية والاجتماعية والنفسية الذي يؤدي الى ظهور مشكلات الكثيرة لديهم ويؤثر في توافقهم النفسي والاجتماعي ، وبشكل الخاص على المسنين الذين يعيشون في دار الرعاية ، وكل هذه أدت الى قيام الباحثة ببحثها الحالي والذي يمكن صياغته بالإجابة عن السؤال التالي :

هل هناك علاقة بين الاستجابة للحزن و التوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين في دار الرعاية ؟

أهمية البحث :

إن مرحلة المسنين من المراحل العمرية التي تظهر لديه بصورة عامة كثير من الاضطرابات على المستوى الفسيولوجي والسيكولوجي للشخص، وتمتاز هذه المرحلة بالخمول والعجز والابتعاد عن الآخرين ولديهم الفراغ الكبير بعد أن كانت

حياته في الماضي مليئاً بالنشاطات والفعاليات وكانت يتمتع في المراحل العمرية السابقة، فأصبحت حياته الآن دون معنى مما أدت الى ظهور نوع من الحزن، وخاصة عندما يشعر بفارق التغيرات الكثرة التي حدثت له.

يظهر للمسنين مظاهر مؤكدة تعكس التغير في المجال الاجتماعي للإنسان مثلاً فقدانه لمكانته والعزلة والاعتزاب والتقاعد عن العمل وغيرها، ومن أبرز مظاهر هذه التغيرات للمسن هو فقدان العلاقات الاجتماعية وفقدان العديد من الأنشطة والاهتمامات والاعتماد على الآخرين والابتعاد عن الآخرين وتقليل عمليات التفاعل الاجتماعي، وأيضاً لديه كثير من وقت الفراغ وانخفاض دخله الشهري والإصابة ببعض الأمراض الجسمية والنفسية (عبدالرازق، 2016، ص324).

وترتبط استجابة الحزن بالعديد من العوامل منها الشخصية والاجتماعية والدينية والثقافية كما يتفاوت تأثيرها من فرد الى آخر اضافة الى ذلك تعتمد استجابة الحزن على المرحلة النمائية التي يمر بها الفرد ومستوي النضج (الحضيري وعبدالعاطي، 2019، ص143). إذ إن عملية التوافق عملية مستمرة الذي يقوم بها الإنسان ويكون هدفه هو تعديل سلوكه، وتوفير احتياجاته وإشباعها بطرق سوية بحيث يساعد الفرد على ان يكون قادراً على حدوث علاقة أكثر توافقاً مع نفسه والبيئة من حوله . فالفرد يميل إلى تغيير نشاطاته أو استجاباته بسبب تغيرات الذي يحدث في البيئة (العبد، 2008، ص1).

وإن عملية التوافق النفسي والاجتماعي هي قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وميوله وحاجاته من الناحية ومتطلبات المجتمع من الناحية الاخرى، ومن مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي هو شعور الفرد بالأمن من الناحية الشخصية والاجتماعية وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والصحة العقلية بصورة جيدة والخلو من الميول المضادة للمجتمع (حورية، 2017، ص83).

ومن أبرز حاجات المسنين هو أن يتكون لديهم فهم وادراك صفات مرحلة عمرهم في كل ما يتعلق بقدراتهم العقلية والجسمية ومكونات شخصيتهم بسبب تلك التغيرات التي يحدث في تلك المرحلة العمرية والتي يتأثر على نفسياتهم وعلى مكانتهم الاجتماعية وتقبل تلك التغييرات (بركات، 2009، ص8).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:-

1. التعرف على مستوى استجابة الحزن لدى عينة البحث ككل.
2. التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث ككل.
3. التعرف على مستوى استجابة الحزن بحسب متغير (الجنس، الحالة الاجتماعية).
4. التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بحسب متغير (الجنس، الحالة الاجتماعية).
5. التعرف على طبيعة العلاقة بين استجابة الحزن والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث.

حدود البحث :

يتحدد حدود البحث الحالي على المسنين في دار الرعاية في مركز مدينة أربيل للعام 2023-2024م.

تحديد المصطلحات :

أولاً / استجابة الحزن .

1-تعريف (Niel,1990).

تعرف بأنها استجابة انفعالية لحالة الفقدان. (السراج، 2011، ص10).

2-تعريف (Holm& Severinsson, 2012)

يعرفانه بأنه الاستجابة النفسية أو الاستجابة الجسدية والعقلية للفقدان، وتشمل هذه الاستجابات الارتباك والصدمة اجترار ذكريات والاستجابة العاطفية للحزن فيمكن ان تشمل التوتر والأسى والشعور بالوحدة والعزلة (الحلح، 2023، ص6).

-**التعريف النظري** /تعرف الباحثة استجابة الحزن نظرياً بأنها استجابة طبيعية لفقدان أو إحباط أو مأساة، و الحزن من الاستجابات الأكثر شيوعاً لفراق والفقدان ، مثل وفاة شخص محبوب أو طلاق أو فقدان البيت أو المكانة أو العمل أو الاسرة ...

-**التعرف الاجرائي** / هي الدرجة الكلية التي يحصل عليه المستجيب على فقرات المعدة لهذه الغرض .

ثانياً/ التوافق النفسي والاجتماعي .

1-تعريف (طقاطقة،2012).

يعرفه بأنه نوع من الانسجام والتوافق مع البيئة التي يعيش فيه ، وان الفرد لديه القدرة على اشباع حاجاته ، وان تصرفه يتناسب مع متطلبات البيئة المادية والاجتماعية (طقاطقة،2012،ص4).

2-تعريف (عوض ونبيل، 2016).

يعرفه بأنه اشباع الحاجات النفسية للفرد وانه يستمتع بالحياة و يتقبل ذاته ، وانه يشارك في النشاطات الاجتماعية المختلفة وبذلك تكون تقل صراعاته النفسية، وانه يتوافق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع (عوض ونبيل، 2016، ص46).

-**التعريف النظري** / تبنت الباحثة تعريف (خيرالله، 1981) / إنه قدرة الفرد على ان يقوم بالتوفيق بين ميوله وحاجاته الشخصية وبين متطلبات المجتمع وتتميز بشعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي، وإحساسه بقيمته، والخلو من الميول المضادة والمضرة للمجتمع(سعيد،2008،ص15).

-**تعرف الاجرائي** / هي الدرجة الكلية التي يحصل عليه المستجيب على فقرات المعدة لهذه الغرض .

ثالثاً / المسنين .المسن هو كل فرد ذكر أو أنثى بلغ 60 من عمره أو أكثر ,وظهرت عليه مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية ، وأعجزته الشيخوخة عن العمل والقيام بشؤون نفسه بحيث يحتاج إلى رعاية ومساعدة الآخرين (صليحة، 2019، ص307).

رابعاً / دار المسنين تعريف (رشيد 1999)
وهي مؤسسات إيوائية تقوم برعاية شرائح معينة في المجتمع ومنهم المسنين. (ضاري ومكي، 2018، ص1168).

أولاً / الاطار النظري

1- استجابة الحزن.

-مفهوم .

إن نتائج كثير من التجارب أثبتت تأثير فقدان على حياة الفرد، فإن فقدان تجربة صعبة في الحياة الذي يمر به جميع وان الانسان يحاول ان تتفاعل مع ذلك من خلال اعتباره لكثير العوامل منهم (شخصية، اجتماعية، دينية، ثقافية) ، (الفايدي ، 2020، ص55). واستجابة الحزن ليست حالة بل عملية ، وقد استخدمت مصطلحات الحزن أو الفجيعة أي فقدان في العام (1982) وذلك عندما شكلت احد المؤسسات الطبية لجنة صحية لفحص الضغوط الناتجة عن فقدان وقامت ببحث و بدراسة عوامل فقدان التي تأثر على الصحة (العامة وال نفسية) ، والمصطلح الحزن هو استجابة الشخص العاطفية للخسارة والفجيعة هي فترة الحزن بعد الخسارة ، ويشير الحزن الى الافكار والمشاعر والسلوكيات المرتبطة بفاجعة فقدان كالاشتياق والبكاء الناتج عن فقدان (الصرايرة، 2023، ص434).

إن العلماء منذ زمن بعيد كانوا يهتمون بموضوع استجابة الحزن إذ اشار (سيجموند فرويد) و آخرون إن (الفقدان) الذي يؤدي الى الالم للفرد سموها بعمل الحزن (work Grief)، والعلماء الحديثون تشكل مفهومهم للحزن على اساس نظرية التعلق، إذ قالوا أن فقدان يشتمل على كل من الانفصال والتعلق معاً، ونظرية التعلق تؤكد تكوين علاقات ثابتة وقوية بين الاشخاص ،وحسب نظرهم بأنهم عندما يحدث فقدان في البداية يرفض الفرد ويحاول ان يجد املاً من أجل علاقته القوية وهذه يؤدي به الى شعور باليأس و لهذا السبب يعد الحزن سلسلة من سلوك التعلق (السراج، 2011، ص14). ويرى "Parkes" أن استجابة الحزن الطبيعية هي فترة تتميز بالتوتر وتعطيل الوظائف تتبع بالقدرة على التعافي، والتعافي يعني أن الشخص استطاع إعادة التخطيط لحياته وبدأ يتكون وظائف جديدة ومستقلة، وإذا لم يحدث لديه التعافي فإن الاستجابة تكون غير طبيعية (السراج، 2011، ص22).

مراحل استجابة الحزن

لقد كانت المحاولات الاولى لدراسة مراحل استجابة الحزن على يد الطيبية (كوبلر- راس- Kübler Ross) التي قدمت نموذج دورة الحزن الذي تتكون من خمس مراحل وهي الانكار، والغضب، والمساومة، والاكتئاب، والتقبل، هذه المراحل تمثل استراتيجيات للتكيف عند الفقد وهي شائعة عند معظم الافراد الذين مروا بتجربة الفقد وأغلبهم يمرون بالمرحلة الخمسة ولكن ليس بالضرورة ان تكون بشكل خطي ، وهناك العديد من النظريات والنماذج التي قدم الباحثين من خلالها مراحل استجابة الحزن منها نظرية لنديمان Lindemann وباركس Parkes وبولبي Bowlby ووردن Worden (الحضيرى وعبد العاطي، 2019، ص143).

نظريات التي فسرت استجابة الحزن .

1-نظرية التحليل النفسي .

إن اكثرية النظريات التي كانت تتحدث حول موضوع الحزن اعتمدوا على نظرية التحليل النفسي، وإن نظرية فرويد هي من الأكثر نظريات التي كانت تتأثر في موضوع الحزن، حيث يشير (سيجموند فرويد) إذ قام الفرد بكبت مشاعره العدوانية تجاه الفقد هذا يدل بأن عملية الحزن لديه لا زالت في مرحلة اللاشعور بدلاً من الشعور، وكذلك يشير فرويد إذ فشلت الفرد بالاعتراف على شيء الذي فقدته سيؤدي به لانسحاب الطاقة النفسية منه، ولكن (الأنا) سوف يقوم بتوحيد نفسه معه.

2-نظرية بولبي Bowlby.

يرى (بولبي) بأن هناك افتراض مسبق لكلا العملتين (اللاشعور والتعلق) موجودين ومتعلقين بخبرات مرحلة الطفولة لدى الفرد و في نظريته حول (التعلق) يرى بأن سلوك التعلق لدى الإنسان ملتزمين مع بعضهم ببعض، فيرى (بولبي) مثلاً عندما يبتسم الشخص عند رؤيته للشخص متعلق به سوف يقوم أيضاً بالبكاء عنده من أجل ان يأتي اليه شخص الذي تعلق فيه، فان الشخص يشعر بأن ذلك السلوك سوف يقوم بحمايته ويؤدي به الى البقاء، فإذا حصل سلوك تعلق لدى البالغين يعد ذلك سلوك أمراً طبيعياً فيحدث التعلق عندما يقع الفرد على علاقة الحب ويحاول الحفاظ عليه . لذلك يرى (بولبي) أن الحزن يظهر بصورة على انه لا يرغب بالانفصال عن الشخص المتعلق به (الصرايرة والهوراري، 2023، ص435).

3-نظرية باركس Parkes.

إن النظرية (باركس) أكدت على عملية إعادة لقد تأثرت نظرية (باركس) على البناء المعرفي، وقد استخدمت عناصر مختلفة لتوضيح طبيعة استجابة الحزن وهي طبي (دوائي) ومعرفي ونوعاً ما تفريغي، من ناحية أخرى يرى "Parkes" أنه عندما يحزن الشخص يشبه وضعه الاجتماعي على انه مريض أو لديه معاناة كثيرة ، فهو يقوم بإظهار حزن على شكل الدواء والتشخيص ، وإنه يشبه اعراضه لأعراض الضغط النفسي لدى الفرد، حيث لاحظ "parkes" تتنوع العوامل التي لها تأثير على شخص لرد فعله حول الحدث الضاغط وحددهم بـ (طبيعة الحدث الضاغط، استخدام وسائل التأقلم، الخبرات السابقة للفرد، وقدرته على تحمل القلق، الحفاظ على تقدير الذات) ، ويعتبر "Parkes" أن استجابة للحزن للفرد هي حالة الطبيعية التي يمر به الفرد وتتميز هذه بتعطيل وظائفه وإنه يشعر بالقلق والتوتر ويحاول الحصول على التعافي، وإذا حصل ذلك فإن الفرد يستطيع ان يخطط لحياته من الجديد أ واذ لم يحدث ذلك التعافي لديه فتكون استجابته غير طبيعية (السراج، 2011، ص21).

2-التوافق النفسي والاجتماعي.

-مفهوم .

إن التوافق مفهوم مركب وغامض إلى حد كبير وذلك لان مرتبطة بالتصورات النظرية للطبيعة الإنسانية و مرتبطة ايضاً على عدد من النظريات والاطارات

الثقافية المختلفة (عسيري، 2003، ص34). ومفهوم التوافق مفهوم نسبي فهو محكوم بالثقافة الموجودة التي يحيط بالفرد، مثلاً نرى بعض الأشخاص يعانون من عدم التوافق أو يشعرون بالاغتراب في المجتمع ما ويشعرون بالاطمئنان والامتنان لمجتمع الآخر، فهذا يعني بأن عملية توافق محكوم عليه بنوع ثقافة التي يعيش فيها الفرد (الطائي، 2006، ص6). و التوافق يشير بأن الفرد لديه القدرة على توفيق بين دوافعه المتصارعة ، وعندما يكون لدى الفرد الصحة النفسية سوف تقود به إلى التوافق ويساعده على التوافق مع نفسه ومع الآخرين بدرجة جيدة (العبد، 2008، ص12). والتوافق يعني قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية مثمرة مع الافراد الآخرين ، وعلاقاته تتسم بإعطاء الحب من الناحية، والعمل المنتج الفعال من الناحية الأخرى ، مما يؤدي به على ان تكون مفيداً للمحيط الذي يعيش فيه ، وهذه كلها يدل بأن مفهوم التوافق شامل ويدل على النضج الذي يصل اليها الفرد (حمودة وديوا، 2022، ص216). وقد زادت أهمية التوافق لدى أغلبية المجتمعات الإنسانية وذلك بسبب حاجات الامان والاستقرار النفسي والاجتماعي لدى الافراد، ويتفق العلماء على رغم من اختلاف نظرياتهم يشيرون بأن التوافق هو عملية تفاعل ديناميكي مستمرة بين قطبين أساسهما أولاً الفرد نفسه ، والثاني البيئة المادية والاجتماعية، يسعى الفرد من خلالها إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه مستخدم وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش بين . يشير ريشارد (Richard 1993) إلى أن عملية التوافق هي علاقة الفرد بمحيط الذي يعيش فيه ، حيث يكون تصرف الفرد بشكل يتميز بأسلوب التوافق مع الآخرين محيطون فيه في نطاق الأسرة والعمل والمدرسة . وحسب الشاذلي (2001) ان هناك ثلاثة توجهات للتوافق وهم :-

- 1 / توجه الشخصي.
- 2/ توجه الاجتماعي .
- 3/ توجه التكاملية الذي يجمع توجه الاول والثاني (طقاطقة، 2012، ص11).

معايير التوافق .

تختلف معايير التوافق حسب ما يشير (الجماعي 2010) لاختلاف الافراد في أساليب حياتهم، لذلك لم يتفق العلماء على معيار واحد للتوافق، لكون عملية التوافق عملية فردية واجتماعية متأثرة بالفترة الزمنية والمكان الناشئ فيه الفرد بجانب سمات الافراد واستعداداتهم وظروف الموقف نفسه، وقد تبني بعض العلماء معايير مختلفة للتوافق حسب وجهة نظرهم للاستنتاج مدى تمتع الفرد بالتوافق السليم . وأورد (الجماعي 2010) معايير هيوم. م بل Beil. Huwm للتوافق، والتي قسمها للأربعة مجالات هي :-

- 1- **التوافق الانفعالي:** وهو أن يتخذ الفرد موقفاً مناسباً عند تعرضه للمواقف باختلاف مواقف الحياة المختلفة، فيكون الفرد متزناً انفعالياً.
- 2- **التوافق الاجتماعي:** وهو قدرة الفرد على اكتساب الاصدقاء، وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين، وأن يجد أنه من السهل طلب المساعدة للآخرين،

كما أنه يجد السعادة بوجوده من الناس عند الحاجة، كما يكون عوناً مع الناس أكثر من الوحدة .

3- التوافق المنزلي: وهو عيش الفرد في أجواء عائلية يسودها الاستقرار والطمأنينة والمحبة (القطيطي والفواعر، 2021، ص256).

التوافق وسوء التوافق.

أن عملية التوافق يعني القدرة على التغلب الاحباطات المحيطة بالفرد، وايضا قدرة الفرد على تحقيق اهدافه وإشباع دوافعه بطريقة يقبلها الآخرون وايضا القيم الاجتماعية، وقدرته على الانسجام بين دوافعه وعدم الصراع مع نفسه. فإذا تحقق ذلك لدى الفرد سوف يحصل له التوافق الجيد. وأن طبيعة التوافق تعتمد على ثلاثة مكونات والتي تشمل (الفرد والحاجات والآخرين)، لذلك يجب ان تكون هناك الانسجام بين هذه المكونات لتحقيق التوافق، بمعنى إذا اشبع حاجاته بطرق مقبولة سوف يحصل على توافق النفسي والاجتماعي، ويرى (الهابط ١٩٨٣) إلى اذا لم يستطيع الفرد على اشباع حاجاته ولم يتمكن في تحقيق دوافعه بسبب ضغوطات الاجتماعية أو اذا شبع دوافعه وحاجاته بشكل غير مناسب مع القيم الاجتماعية سوف يؤدي به ذلك الى سوء التوافق . ويرى (راجح ١٩٧٣) أن لسوء التوافق أنواع والمظاهر مختلفة مثلاً قد يظهر على شكل مشكلات سلوكية لدى الفرد ، كالسرقة والهرب والتمرد والسيطرة على الآخرين وعلى ممتلكاتهم والانتواء ويصبح هذه السلوكيات غير المتوافقة أكثر خطورة إذا وصل إلى درجة الأمراض النفسية والانحرافات والاضطرابات العقلية(عسيري، 2003، ص44).

النظريات التي فسرت التوافق النفسي والاجتماعي .

1- نظرية التحليل النفسي.

ركزت أراء "سيجموند فرويد" على الطفولة وكيفية تطور الاتجاهات العقلية والوجدانية المتعلقة بالنشاط الجنسي وأثرها في أصل ومنشأ الأنماط المتوافقة ، وكذلك للتأكيد على ارتباط التوافق (بميكانيزمات الدفاع النفسي) ، ويبدو ذلك في تقسيم فرويد للشخصية إلى ثلاثة جوانب هي(الهو ، والأنا ، والانا الأعلى). يرى فرويد بأن عملية التوافق الشخصي من أكثر الاحيان يكون لاشعورية ، أي أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع أن يقوم بتشبيع حاجاته الضرورية بوسائل وطرق مقبولة اجتماعياً، ويحدد السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية والذي تميزه هي (قوة الأنا ، القدرة على العمل ، القدرة على الحب).وأشر (يونج) في نظريته أن التوافق والصحة النفسية مفتاحهم يكمن من خلال استمرار النمو الشخصي السوي دون توقف، و في نظريته أكد بشكل كبير على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية للفرد، وأهمية التوازن في شخصيته، ويرى(فروم) بأن الشخصية المتوافقة هي التي لديها تنظيم في الحياة و تكون مستقلة للآخرين ، ومنفتحة ، ولديهم قدرة على التحمل .وأما (أدلر) يرى بأن الانسان بطبيعته لديه صفة أنانية و من خلال عمليات التربية غير السليمة وغير الجيدة ينتج لديهم فكرة بأنه يجب على الآخرين ان يستجيبوا لرغباته وتكون دافعه الاساسي المنافسة وذلك دون أي مبرر .

2- النظرية السلوكية .

يشير المنظرون في المدرسة السلوكية أن عملية التوافق مكتسبة ، يكتسبها الفرد من خلال التعلم والخبرات . ويرى علماء المدرسة السلوكية منهم واطسون ، وسكينر أن عملية التوافق لا ينمو لدى الفرد عن طريق الجهد الشعوري ، وإنما تتكون لديه بطريقة آلية عن طريق متغيرات البيئة ، فالشخصية في نظر السلوكيين هي عبارة عن تنظيم من عادات معينة يكتسبها الفرد أثناء نشأته .

3- النظرية الإنسانية .

يرى رواد المدرسة الإنسانية أن السلوك السوي يظهر لدى الفرد عن مدى تحقيق إنسانيته تحقيقاً متكاملاً لانهم يرون بأن الإنسان خير و جيد بطبعه ، ومتطلبات الانسان تناسب مع مطالب المجتمع لان انسان حر في تحديد واختيار افعاله التي يتوافق مع نفسه ومع مجتمع الذي يعيش فيه وايضاً لديه القدرة على تحمل مسؤولية اختيار السلوك الذي يكون مقبولا اجتماعياً و كذلك يتوافق جنسياً مع نفسه ومجتمعه ، ويحدث لديه توافق السيء إلا إذا تعرض لضغوط في بيئته، ويشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق لديهم قدرة على عبور عن بعض المجالات التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتفقة مع ذواتهم ، ويرى ايضاً بأن سوء التوافق النفسي لدى الفرد يمكن أن يستمر لديه إذا ما حاول الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الإدراك أو الوعي أو يعملون بتنظيم مثل هذه الخبرات أو تجمعها وتوحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وذلك بسبب إفتقاد الفرد قبوله لذاته، وقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط :- أ- الإحساس بالحرية. ب- الانفتاح على الخبرة. ج- الثقة بالمشاعر الذاتية (أدهيم، 2015، ص16) .

ثانياً / الدراسات السابقة .

أولاً / دراسات متعلقة بالاستجابة الحزن.

1- دراسة (Mokgele, 2018).

الموت هو أحد اليقينيات القليلة في الحياة وتجربة عالمية لجميع الأفراد. عندما يحدث الموت، يكون هناك عادةً تأثير على عائلة وأصدقاء المتوفى، وغالبًا ما يعتمد حجمه على ما إذا كان الموت متوقعًا أم غير متوقع. نادرًا ما تتم مناقشة تجارب الحزن لدى كبار السن. كان الغرض من هذه الدراسة وصف تجارب الحزن وردود الفعل على وفاة أفراد الأسرة بين كبار السن. تم استخدام منهج ظاهراتي نوعي للحصول على بيانات من النساء المسنات في جا رانكوا، جوتنج، للحصول على نظرة ثاقبة لتجارب الحزن في هذه الفئة العمرية. تم استخدام أخذ العينات الهادفة لإجراء مقابلات متعمقة مع 10 نساء مسنات توفي أفراد من عائلاتهن. تم تحليل البيانات باستخدام منهج وصفي. وظهرت النتائج أن كبار السن تعرضوا لوفيات متعددة لأفراد الأسرة. عانى المشاركون من الحزن الشديد لوفاة أفراد الأسرة، وعانوا من قلق الموت، وتخلوا عن السيطرة لله فيما يتعلق بالوفيات. تؤكد الاستجابة لوفاة كبار السن أنه لا يمكن افتراض أن تجارب الموت المتعددة تثبت استعدادهم أو قدرتهم على التعامل مع هذه التجارب والحزن بنجاح. ويمكننا أن نستنتج أن عملية

الحزن لدى كبار السن لا يختلف عن أي فئة عمرية أخرى وأنهم سيحتاجون أيضاً إلى نوع الدعم والمساعدة المعتبر للأشخاص الأصغر سناً في أوقات الحزن (Mokgele, 2018, p151).

2-دراسة (Buur et al, 2024).

يصاب نسبة صغيرة من الأشخاص المفجوعين بردود فعل حزن معقدة و الحزن شائع بشكل خاص في سن الشيخوخة.

أن العلاج السلوكي المعرفي لـ (CGR CBTgrief) علاج فعال. هناك حاجة إلى معرفة لاستكشاف تجربة كبار السن مع الحزن السلوكي المعرفي لاكتساب نظرة ثاقبة للعناصر التي كانت مفيدة أو أقل فائدة. أجريت أربع جلسات جماعية متعددة المراحل ، وعينة البحث تتألف من (9) كبار السن الذين فقدوا شريكاً وتلقوا الحزن السلوكي المعرفي ،تلقى خمسة من المشاركين العلاج الجماعي وأربعة علاجات فردية. وجد المشاركون أن تمارين التعرض والتثقيف النفسي في الحزن وكتابة الرسائل مفيدة بشكل خاص. طلب المشاركون خيارات لجلسات الأسرة، وتنسيق فردي / جماعي مشترك، وجلسات متابعة. تقدم هذه الدراسة رؤى مهمة حول تجارب كبار السن مع الحزن من خلال العلاج السلوكي المعرفي، كما تقيم العناصر المفيدة والأقل فائدة في علاج الحزن. قد يوجه هذا التحسينات في علاج كبار السن التكاليف المصائب بـ CGR. (Buur et al, 2024, p2).

ثانياً / دراسات متعلقة بالتوافق النفسي والاجتماعي .

1-دراسة (سعيد، 2008).

إن موضوع التوافق يشكل الحجر الأساس في علم النفس الاجتماعي خاصة والصحة النفسية بصورها الواسعة. وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع بأهمية المجتمع الذي يتناوله بالدراسة وهو مجتمع المسنين الذي نادراً ما نجد من يعكف على دراسة المواضيع المتعلقة بكبار السن . و يهدف البحث الحالي على تعرف طبيعة علاقة بين مشكلات المسنين و توافقهم النفسي والاجتماعي و معرفة تأثير توافق المسن النفسي والاجتماعي تبعاً للسن ومعرفة تأثير توافق المسن النفسي والاجتماعي تبعاً للجنس . استخدم الباحث المنهج الوصفي و اشتملت عينة الدراسة على الجمهور العام من المسنين الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً خارج مراكز رعاية المسنين ذكورا وإناثا. حيث دلت النتائج الدراسة في بعض أبعادها على تراجع مستوى التوافق في بعض الجوانب الجزئية لمتغيرات الدراسة، وتشير نتائج الدراسة إلى أن مظاهر سوء التوافق لدى المسنين، بدت إلى حد ما بوضوح في متغيرات الحالة المهنية وبشكل قوي في متغيرات الحالة الصحية، التي كانت فيها مستويات التوافق متدنية. بينما وصلت حالات التوافق المتعلقة بمتغيرات السن و الحالة العائلية والمستوى التعليمي عموماً إلى مستويات إيجابية في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي (سعيد، 2008، ص226).

2-دراسة (احمد واخران، 2020).

تهدف هذه الدراسة تعرف على اهم الخدمات المقدمة للمسنين في مراكز الاشخاص المسنين ودور ذلك الخدمات على تحقيق توافق النفسي والاجتماعي، استخدم

الباحث المنهج الوصفي تحليلي في بحثه ، و أداة الدراسة هي (الملاحظة والاستمارة بالمقابلة)، وعينة بحث مكونة من (73) مسن الذين يقيمون في دار رعاية المسنين بولاية الشلف ، حيث كونت عينة البحث من (49) مسنة و (24) مسن ، وتوصل الباحث على مجموعة من النتائج منهم ، وجود رعاية غير كافية في المجالات المختلفة (النفسية والاجتماعية والصحية) في دار الرعاية، وان اكثرية المسنين في يشعرون بالوحدة والإحباط والملل وسوء التكيف مع البيئة و لديهم الميل إلى العزلة والانطواء والانحراف ، إضافة الى ذلك فإن المسؤولين على تقديم الخدمات للمسنين داخل دار الرعاية يفتقرون الى التكوين والتحفيز، كما ان المركز يعاني من قلة الكوادر من اختصاصات المختلفة كالمربون والباحثون واطباء من اختصاصات المختلفة مثل (طب العام، طب النفسي) ، وكل هذه ادت الى عدم التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين (احمد وآخران، 2020، ص270).

منهجية البحث واجراءاته .

تشمل هذه الفصل وصفا لكل من منهج الذي استخدم في البحث و كذلك مجتمع البحث وعينة البحث ، إضافة إلى وصف خطوات للإعداد أاداتا البحث و اجراءات لتطبيق الأدوات ، والوسائل الإحصائية التي استخدمت من اجل تحليل وتفسير النتائج .

منهجية البحث :

في هذا البحث استخدم المنهج الوصفي من قبل الباحثة نظراً لمناسبته لأغراض البحث . فالمنهج الوصفي يهتم ويقوم بوصف وتفسير ما هو كائن، وهو من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الانسانية، مما يسهل فهم العلاقات بين مكونات الظاهرة المراد دراستها، أما كونه ارتباطي فالهدف معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أم لا ،ومعرفة مقدار هذه العلاقة سالبة أم موجبة (عبيد،2000،ص290).

مجتمع البحث :

تتكون مجتمع البحث من المسنين في دار رعاية المسنين في مدينة اربيل ، و البالغ عددهم (63) المسن والمسنة ، والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

عدد المسنين في دار الرعاية (اربيل)

المسنين	عدد
الذكور (سوي)	31
الذكور (معاق)	16
الاناث (سوي)	9
الاناث (معاق)	3
الذكور – الاناث (المرض النفسي)	4
مجموع الكلي	63

عينة البحث :

كونت عينة البحث على المسنين في دار الرعاية موزعين بحسب متغيرات البحث والبالغ عددهم (48) ، كما موضح في الجدول (2) .

الجدول (2)

يبين عينة البحث بحسب متغير (الجنس) و(الحالة الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية			الجنس		عينة البحث
			الاناث	الذكور	
متزوج	أعزب	أرمل			
6	9	32	17	31	48

أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد أداة البحث للمتغير الأول (استجابة الحزن) ، مكونة من (20) فقرة حيث اخذ (5) فقرة من مقياس (عيسى وحسون ،2022) و (11) فقرة من مقياس (Jordan et al,2005) و(4) فقرة من مقياس (السراج ، 2011) ، وبدائل الاستجابة تكون (دائماً، احياناً، نادراً، ابدأً). واستخدمت الباحثة مقياس (القطان،1982) لقياس التوافق النفسي والاجتماعي مكونة من (32) فقرة وبدائل الاستجابة مكونة من (نعم،في بعض احيان، لا) .

صدق الأدوات:

استخدمت الباحثة الصدق الظاهري لبحثها وتتم عملية الصدق الظاهري بعرض المقياسين من قبل الباحثة على مجموعة من الخبراء والمحكمين . وحسب رأي المحكمين والخبراء قامت الباحثة بالأخذ بالملاحظات والتعديلات ل فقرات وحذف بعض الفقرات و تعديلها. واعتمدت الباحثة على رأيهم. وبعد ذلك قامت الباحثة بالأخذ بملاحظات و آراء الخبراء و المحكمين، اصبح المقياسين جاهزين بصورتها النهائية، و أصبح كونت عدد فقرات مقياس استجابة الحزن (18) فقرة ومقياس التوافق النفسي و الاجتماعي (30) فقرة .

ثبات الأدوات:

تم تحقيق ثبات اداتين من قبل الباحثة وراء ما قامت بتطبيقها على عينة مكونة من (15)المسن والمسننة، واستخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لاستخراج ثبات للأداتين ، وكانت معامل ثبات لمقياس استجابة الحزن (0.94) ، ولمقياس التوافق النفسي والاجتماعي (0.95) .

الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة البرنامج (SPSS)، وذلك باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية :-

- 1.معامل ارتباط بيرسون Person's Correlation Coefficient لاستخراج ثبات المقياسين وعلاقة بين المتغيرين.
- 2.الاختبار التائي لعينة واحدة One- Samples T-Test لمعرفة مستوى كل من استجابة الحزن والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث.
- 3.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، لمعرفة فروق عينة البحث بحسب متغير (الجنس)

4. معادلة سبرمان براون لتصحيح ثبات المقياسين بطريقة التجزئة النصفية .
 5. تحليل تباين الاحادي للمعرفة فروق عينة البحث بحسب متغير (حالة اجتماعية) .
 6. اختبار شيفيه لبيان الفروق في متغير (حالة الاجتماعية) لمقياس استجابة الحزن.
- عرض النتائج ومناقشتها:**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفر عنها البحث الحالي وفقاً للأهداف المحددة سلفاً، ومن ثم مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وما يُبنى عليها من توصيات ومقترحات وعلى النحو الآتي:

الهدف الاول : التعرف على مستوى استجابة الحزن لدى عينة البحث ككل.

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس استجابة الحزن لدى عينة البحث

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
استجابة الحزن	48	59.1250	9.37090	45	43.713	2.01	47	دالة

يبين من الجدول (3) أنه تم استخدام قيمة التائية لعينة واحدة لبيان الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس استجابة الحزن لدى المسنين في دار رعاية المسنين ، ولأن قيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ، وهذه نتيجة يشير بأن المسنين لديهم استجابة للحزن بصورة عالية وسبب هذا يعود الى فقدان المسن والمسننة في دار الرعاية مناصبهم السابقة ومكانتهم وعانوا بسبب فقدان أسرهم وعملهم وحياتهم وبيتهم، وهذه كله يؤدي بهم الى حالة من القلق واليأس والحزن، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mokgele, 2018).

الهدف الثاني : التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث ككل.

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
التوافق النفسي والاجتماعي	48	62.6042	14.50567	60	29.901	2.01	47	دالة

ويبين من الجدول (4) أنه تم استخدام قيمة التائية لعينة واحدة لبيان الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين في دار رعاية المسنين لأن قيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذه يدل بأن المسنين لديهم مستوى جيد من التوافق النفسي

والاجتماعي، وتعود سبب ذلك إن المسنين كونوا صداقات مع بعض ولكن بشكل مجموعة وكان لديهم زيارات متنوعة وخدمات مختلفة، ونزهات يومية، وقدرات بدنية وعقلية جيدة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سعيد، 2008) و إن المسنين قبلوا واقع الحياة في دار الرعاية وهذه ساعدهم على التوافق النفسي والاجتماعي لديهم لان كلهم متشابهون ليس هناك اختلاف جوهري بينهم ، واطهار الحب والعاطفة بينهم هو سبب الآخر لذلك وهذه شيء الايجابي .
الهدف الثالث / نتيجة الاختبار الثاني لعينتين لمقياس استجابة الحزن بحسب (الجنس) .

جدول (5)

نتيجة اختبار الثاني لعينتين لمقياس استجابة الحزن بحسب (الجنس)

المتغير	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
استجابة الحزن	ذكور	31	61.3226	8.68096	46	2.314	2.01	دالة
	اناث	17	55.0588	9.48993		2.2353		

يبين من الجدول (5) ، بأن هناك فرقا في مقياس استجابة الحزن بحسب متغير الجنس لصالح الذكور ، وترجع الباحثة سبب ذلك بأن ذكور عند فقدان الاشياء الذي يمتلك يشعر بالحزن اكثر ولا يستطيع تقبل فقدان بسهولة .
الهدف الرابع / نتيجة الاختبار الثاني لعينتين لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي بحسب (الجنس) .

الجدول (6)

نتيجة الاختبار الثاني لعينتين لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي بحسب (الجنس)

المتغير	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التوافق النفسي والاجتماعي	ذكور	31	62.1935	14.97424	46	0.004	2.01	غير دالة
	اناث	17	62.1765	13.77151		0.004		

يبين من الجدول (6) ، بأن ليس هناك فرق بين الذكور والاناث لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي ، وترجع الباحثة سبب ذلك بأن كلا الجنسين يقيمون في نفس المكان وليس هناك الاختلاف في توفير الخدمات والمتطلبات في دار الرعاية لكلا الجنسين.
الهدف الخامس / نتيجة اختبار تحليل التباين الاحادي لمقياس استجابة الحزن بحسب (الحالة الاجتماعية) .

الجدول (7) يبين نتائج تحليل التباين الاحادي لاختبار دلالة الفرق بين المجموعات حسب حالة الاجتماعية.

متغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F		الدلالة الاحصائية 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
استجابة الحزن	بين المجموعات	499.577	2	249.789	2.725	2.6	دالة
	داخل المجموعات	4124.402	45	91.653			
	المجموع	4623.979	47				

يبين من جدول (7) بأن هناك فروقاً في مقياس استجابة الحزن بحسب متغير الحالة الاجتماعية ، ولبيان الفروق بين المجموعات استخدمت الباحثة اختبار شيفيه ولمعرفة لصالح أي الفئة ، والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8) نتائج اختبار شيفيه بالنسبة لمتغير حالة الاجتماعية لمقياس استجابة الحزن

مجموعة المقارنات		الفرق بين الوسطين		مستوى الدلالة	
ارمل	اعزب	5.08125		3510.	
	متزوج	-6.38542		3340.	
اعزب	ارمل	-5.08125		3510.	
	متزوج	11.46667		0790.	
متزوج	ارمل	-6.38542		3340.	
	اعزب	11.46667		0790.	

يبين من جدول اعلاه أن هناك فروقاً في حالة الاجتماعية لمقياس استجابة الحزن و لصالح فئة (متزوج)، وترجع الباحثة سبب ذلك بأن متزوجين من كلا الجنسين استجاباتهم للحزن الاكثر مقارنة ب (ارمل، اعزب) ، لأن متزوج شريكه على قيد الحياة و يمتلك بيت والاولاد ومع ذلك موجود في دار الرعاية للمسنين ، لأن ذلك صعب عليهم ليس مثل بقية الاخرين موجودين في دار الرعاية لا يستطيعون تقبل ذلك الحزن ، وكل واحد منهم لديه مواقف ومشكلات مختلفة مع عائلاتهم ، وهذه كلها ادت الى اظهار استجابة الحزن لديهم الاكثر .

الهدف السادس / نتيجة اختبار تحليل التباين الاحادي لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي بحسب (الحالة الاجتماعية) .

الجدول (9) يبين نتائج تحليل التباين الاحادي لاختبار دلالة الفرق بين المجموعات حسب حالة الاجتماعية

متغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F		الدلالة الاحصائية 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التوافق النفسي والاجتماعي	بين المجموعات	144.108	2	72.054	0.343	2.6	غير دالة
	داخل المجموعات	9443.808	45	209.962			
	المجموع	9587.917	47				

يبين من جدول (9) بأن ليس هناك فروق في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بحسب متغير حالة الاجتماعية، وترجع سبب ذلك بأن المسنين في دار الرعاية من فئات الثلاثة (الارمل، اعزب، متزوج) يعيشون في نفس ظروف ويتلقون نفس معاملة من قبا ادارة الرعاية وموظفاتها وهذه كلها ادت الى وجود عدم الفروق بينهم في التوافق النفسي والاجتماعي .

الهدف السابع / طبيعة العلاقة بين استجابة الحزن والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث .

الجدول (10)

نتيجة معامل الارتباط بين المتغيرين استجابة الحزن والتوافق النفسي والاجتماعي

المتغيرين	نسبة العلاقة
نسبة العلاقة بين المتغيرين استجابة الحزن والتوافق النفسي والاجتماعي	- 0.66

مستوى دلالة = 0.05

من جدول اعلاه يبين بأن هناك علاقة عكسية ضعيفة بين المتغيرين وهذا يدل بأن كلما زاد استجابة الحزن لدى عينة البحث يؤدي الى التوافق النفسي والاجتماعي قليل لديهم والعكس الصحيح، لأن استجابة الحزن لدى عينة البحث عالية وهذه ادت الى التوافق النفسي والاجتماعي قليل لديهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:-

- 1- ضرورة تقديم برامج ارشاد نفسي للمسنين في دار الرعاية ممكن لديهم استجابة للحزن.
- 2-حث المسنين على القيام بالنشاطات المختلفة و اختلاط مع بعضهم بعض بصورة افضل من اجل زيادة التوافق النفسي والاجتماعي لديهم .
- 3-اعداد برامج ارشاد اسري لعوائل المسنين لحثهم على الاهتمام بالوالدين .

المقترحات :

- استكمالاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :
- 1-إجراء الدراسة لمتغير استجابة الحزن وعلاقته بمتغيرات اخرى على عينة اخرى
 - 2-إجراء دراسة المقارنة على استجابة الحزن وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين في دار الرعاية والمسنين الساكنين مع اسرهم .
 - 3-اجراء دراسة لمتغير استجابة الحزن على فئات عمرية اخرى

المصادر والمراجع العربية

- 1- أحمد، ميلود حسين ، واخران (2020): دور خدمات مراكز رعاية المسنين في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين ، العدد 8، مجلة التنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث .
- 2-أدهيم، فرج حماد علي (2015): التوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء والمفقودين وعلاقته ببعض المتغيرات في مدينة بنغازي ، رسالة ماجستير .

- 3-بركات وجدي محمد(2009): أهمية التدخل المهني لإعداد برامج تلبي احتياجات المسنين النفسية والاجتماعية لمجتمعهم في المجتمع، ورشة العمل الخليجية للعاملين والمتطوعين في مجال رعاية كبار السن بدول مجلس التعاون الخليجي، مملكة البحرين .
- 4- الحضيرى، سعدة أحمد، عبدالعاطي ،نزيهة سليمان (2019): استجابة الحزن في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المراهقين بمدينة بنغازي، العدد49، مجلة كلية الاداب-جامعة بنغازي .
- 5- حورية ، شرقي (2017): النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية، اطروحة دكتوراه .
- 6- حمودة ، علي رزق علي ، ديوا، مكي بابكر سعيد (2022): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية، غزة)، العدد 2، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 7-الحلح ، سمر (2023): استجابة الحزن و علاقتها بالصلاية النفسية لدى عينة من النساء فاقدمات للزوج (الارامل) في محافظة دمشق ،العدد 2، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية .
- 8- الزاملي ،محمد موحان ياسر (2011): السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير .
- 9- السراج ، هالة صلاح (2011): استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير .
- 10- سعيد، رياض (2008): مشكلات التوافق النفسي الإجتماعي للمسنين في الجزائر، اطروحة دكتوراه .
- 11- الطائي ، ذكرى يوسف جميل (2006): التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من الاعتياديين (دراسة مقارنة)، المجلد 3 ، العدد 4، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.
- 12- طقاطقة، عيسى علي عيسى (2012): العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للنساء الفلسطينيات الفاقدمات لأقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجرة جثامينهم في مقابر الأرقام في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، القدس – فلسطين.
- 13- ضاري ، ميسون كريم، مكي ،لطيف غازي(2018): قياس الاغتراب النفسي لدى كبار السن وعلاقته ببعض المتغيرات، العدد 28، مركز البحوث النفسية .
- 14- الصرايرة ، صفاء جمال ، الهواري، لمياء صالح(2023): مستوى الوجود النفسي الممتلئ واستجابة الحزن لدى عينة من النساء الأرامل، العدد 198، مجلة التربية.
- 15- صليحة ، غنام (2019): واقع رعاية المسنين في دار العجزة بالجزائر- دراسة ميدانية على عينة من المسنين بدار العجزة بباتنة، العدد 2، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية.
- 16- عسيري، عبير محمد حسن،(2013): علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق "النفسى والاجتماعى والعام" لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف .
- 17- العبد، نهى فضل محمد(2008): التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير، القدس – فلسطين.

- 18- عوض ، حسني ، نبيل ، سعاد(2016): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، مجلة جامعة فلسطين التقنية للابحاث.
- 19- عيسى ، مظفر عمران، حسون ،سناء علي (2022): اثر برنامج ارشادي بأسلوب التنظيم في تخفيض استجابة الحزن لدى الطلاب الايتام، العدد 93، مجلة ديالى للبحوث الانسانية.
- 20- عبدالرزاق ، خليل ابراهيم (2016): دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية المسنين، العدد 2، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية).
- 21- عبد الرحمن، عبيد(2000): البحث العلمي مفهومه-أدواته-أساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 22- الفايدي ، فريدة (2020): استجابة الحزن لدى عينة من أطفال الشهداء بعد الحرب في ليبيا وعلاقته باضطراب ما بعد الصدمة، العدد 33، بصائر نفسانية .
- 23- القطيطي، عبدالعزيز سعيد محمد، الفواعر، أحمد محمد (2021): مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لطلبة الصف الثاني عشر بمحافظة شمال الباطنة في ظل جائحة كورونا، العدد 45، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس.

ترجمة المصادر والمراجع العربية: Arabic sources:

1. Ahmed, Miloud Hussein, and the others (2020): *The role of elderly care center services in achieving psychological and social adjustment for the elderly*, Issue 8, Journal of Human Resources Development for Studies and Research.
2. Adham, Faraj Hammad Ali (2015): *Psychological and social adjustment among wives of martyrs and missing persons and its relationship with some variables in Benghazi city*, Master's thesis.
3. Barakat Wajdi Mohammed (2009): *The importance of professional intervention for preparing programs to meet the psychological and social needs of the elderly for their integration into society*, Gulf Workshop for Workers and Volunteers in Elderly Care in GCC Countries, Kingdom of Bahrain.
4. Al-Hudairi, Saada Ahmed, AbdulAti, Naziha Suleiman (2019): *Grief response in light of some variables among a sample of adolescents in Benghazi city*, Issue 49, Journal of Faculty of Arts - Benghazi University.
5. Houriah, Sharqi (2017): *Value coordination and its relationship with psychological and social adjustment among middle and secondary school students*, Doctoral dissertation.

6. Hamouda, Ali Rizk Ali, Diwa, Makki Babaker Saeed (2022): *Psychological and social adjustment and its relationship with suicide probability (A field study on secondary school students in Gaza)*, Issue 2, African Journal of Advanced Studies in Human and Social Sciences.
7. Al-Halah, Samar (2023): *Grief response and its relationship with psychological resilience among a sample of widowed women in Damascus Governorate*, Issue 2, Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences.
8. Al-Zamli, Mohammed Mohan Yasser (2011): Assertive behavior and its relationship with psychological and social adjustment among students of the Teachers' Preparation Institute in Karbala Governorate, Master's thesis.
9. Al-Sarraj, Hala Salah (2011): *Grief response and psychological adjustment among children after the last war on Gaza and its relationship with some variables*, Master's thesis.
10. Saeed, Riash (2008): *Problems of psychosocial adjustment among the elderly in Algeria*, Doctoral dissertation.
11. Al-Taei, Thikra Yousuf Jameel (2006): *Psychological and social adjustment among students with special needs and their regular peers (A comparative study)*, Volume 3, Issue 4, Journal of Basic Education College Research
12. Taqatqa, Issa Ali Issa (2012): *The relationship between psychological and social adjustment for Palestinian women who lost their relatives as martyrs in the West Bank and those whose bodies are detained in numbered graves in light of some variables*, Master's thesis, Jerusalem - Palestine.
13. Dari, Maysoon Karim, Makki, Latif Ghazi (2018): *Measuring psychological alienation among the elderly and its relationship with some variables*, Issue 28, Psychological Research Center.
14. Al-Saraiya, Safaa Jamal, Al-Hawari, Lamia Saleh (2023): *Level of optimal psychological existence and grief response among a sample of widowed women*, Issue 198, Journal of Education.
15. Saliha, Ghanam (2019): *The reality of elderly care in the nursing home in Algeria - A field study on a sample of elderly in Batna nursing home*, Issue 2, Journal of Social and Human Sciences.

16. Asiri, Abeer Mohammed Hassan (2013): *The relationship between ego identity formation and "psychological, social, and general" adjustment among a sample of secondary school female students in Taif city.*
17. Al-Abd, Nuha Fathl Mohammed (2008): *Psychological and social adjustment among ninth and tenth-grade students in Bethlehem Governorate*, Master's thesis, Jerusalem - Palestine.
18. Awth, Husni, Nabil, Suaad (2016): *Psychological alienation and its relationship with psychological and social adjustment among elderly living with their families in Tulkarm Governorate*, Journal of Palestine Technical University for Research.
19. Issa, Muthaffar Imran, Hassoun, Sanaa Ali (2022): *The effect of a counseling program using organization method in reducing grief response among orphaned students*, Issue 93, Diyala Journal for Human Research.
20. Abdulrazzaq, Khalil Ibrahim (2016): *The role of social service in reducing the severity of social relationships problem among the elderly from the perspective of social workers in elderly care*, Issue 2, Al-Aqsa University Journal (Humanities Series).
21. Al-Faidi, Farida (2020): *Grief response among a sample of martyrs' children after the war in Libya and its relationship with post-traumatic stress disorder*, Issue 33, Psychological Insights.
22. Al-Qutaiti, Abdulaziz Saeed Mohammed, Branches , Ahmed Mohammed (2021): *Level of psychological and social adjustment for twelfth-grade students in North Batinah Governorate under Corona pandemic*, Issue 45, Journal of College of Education - Ain Shams University.

المصادر والمراجع الأجنبية: References

1. Buur et al, Christina (2024): *Older Bereaved Individuals' Experiences of Cognitive-Behavioral Therapy for Complicated Grief Reactions: A Qualitative Multistage Focus Group Approach*
2. Mokgele, Eucebious Lekalakala(2018): *Death and dying: elderly persons' experiences of grief over the loss of family*